حبالد عصمتى سراحا جميلا اى طلاقا من غير مضارة
ولا نوع حقد ولا مقاهرة وان كنتن اى لما لكن من
الجبلة تردن الله اى الامر بالاعراض عن الدنيا
ورسوله اى المؤتمر بما امره به من الانسلاخ عنها
المبلغ العباد جميع ما ارسله به من امر الدنيا والدين
لايدع منه شيئا مما له عليكن وعلى ساير الناس من
الحق بما يبلغهم عن الله تعالى والدار الاخرة التى
هى الحيوان لما لها من البقا والعلو والارتقا فان
الله اى بما له من جميع صفات الكمال اعد اى فى
الدنيا والاخرة للمحسنات منكن اى اللاتى يفعلن
ذلك اجرا عظيما تحتقر دونه الدنيا وزينتها
للتبيين لانهن كلهن محسنات قال المفسرون
سبب نزول هذه الاية ان نسا النبى صلى الله
عليه وسلم سالنه من عرض الدنيا شيئا شيئا
وطلبن منه زيادة فى النفقة واذينه بغيرة
بعضهن على بعض فهجرهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى ان لا يقربهن شهرا ولم يخرج
الى اصحابه فقالوا ما شانه وكانوا يقولون طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه اقاتريث
فاخبرهم فقال عمر لاعلمن لكم شانه قال فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
اطلقتهن قال لا فقلت يا رسول
الله انى دخلت المسجد والمسلمون يقولون طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه فانزل فاخبرهم
انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فقمت على باب
المسجد فناديت باعلى صوتى لم يطلق رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم نساه ونزل قوله تعالى واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وكنت انا الذى استنبط ذلك الامر وانزل الله تعالى
اية التخيير وكان تحت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسع خمس من قريش ، عايشة بنت ابى بكر ،
وحفصة بنت عمر ، وام حبيبة بنت ابى سفيان ،
وام سلمة بنت ابى امية ، وسودة بنت زمعة ، واربع
من غير القرشيات ، زينب بنت جحش الاسدية
، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وصفية
بنت حيى بن اخطب الخيبرية ، وجويرية بنت
الحارث المصطلقية ، فلما نزلت اية التخيير
اعرض عليهن رضى الله تعالى عنهن ذلك وبدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشة راس
المحسنات اذ ذاك وكانت احب اليه فخيرها وقرا
عليها القران فاختارت الله ورسوله والدار الاخرة
فراى الفرح فى وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتابعنها على ذلك قال قتادة فلما اخترن
الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصره عليهن
فقال تعالى لا يحل لك النساء من بعد وعن جابر
بن عبد الله قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا
ببابه لم يوذن لاحد منهم فاذن لابى بكر فدخل
ثم اقبل عمر ثم استاذن فاذن له فوجد النبى صلى
الله عليه وسلم جالسا حوله نساوه واجما ساكتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)